اليمن علي ابن الفضل الذي ظهر كفره وكان يقول موذنه اشهد ان
علياً رسول الله كذب لعنه الله واخزاه ثم اخذ ووصف على البلاد وهذا
ايضا منقوض بنحو ما ذكرنا وهذا شيء يطول فان وساوس
الشيطان لا اخر لها انما المراد التنبيه على استحلال اموال المسلمين
كاستحلال دمائهم ودع عنك ما يقع في اوقات الحرب وما عليه
الخوارج والرافضة من استحلال كل من خالفهم تلك مرتبة اخرى
قد صار ابليس منجدهم في تلك الاهوا **ولنوضح لك صورة**
من كثير صور من شطارة اهل وقتنا الذين هم كما ذكرنا خير
الناس سيرة اليوم فيما علمنا وكيفية نصرفهم فانه انما يعد معائب
من غلبت عليه مناقبه وكفا المرء نبلا ان تعد معايبه **وسعوا**
في زكوة الغنم على كل شاة اربعة دراهم من ضربتهم وستسمع الان
قدرها فيوخذ على ما يبقى شاة مثلا ثمان مائة درهم مع ان الواجب
شاتان ولم يكونوا قبل يعدون بنصاب الشاة والبقر ثم ذكروا
النصاب لكن يوخذ قيمة نحو ما ذكر كالمتعنية لا من غير المال
وهذا حق المال الشرعي بشرعهم ولا ندري باي وجه نعين ما ذكر
من الصور تبين ولكن فتكون الثالثة وكثير من الماخذ له نحو ذلك
المدخل وهذا فيما سمعناه في بعض الجهات ويزيد قليلا وينقص كذلك
في ساير الجهات والمقصود التقريب هذا حين يريدون الاخذ **واما**
حين يريدون انصاف المظلوم من المظالم فيا خذون
باخذ الدية الف حرف والحرف عبارة عن اربعين درهما من ضربتهم
وهي تخرج الدية تقريبا من الذهب مائة دينار وستين او سبعين دينار
فيسقطون نحو اربعة اخماس الدية وعلى هذا فقس حال خير الناس الذين
يجب شكر الله الذي انعم بهم نظرا الى ساير الارض **وسالت**
بعض قضاتهم ما هذه الدية التي تحكمون
فيها فقال قال الامام يعني المتوكل قاسم ابن ابرهيم امام العصر يكون
هذه الدراهم قيمة عن نوع اخر من انواع الدية يعني لان انواعها
عندهم كلها اصول في اهل الابل والذهب وغيرها على السوا او تخيير

الجاني عندهم فقلت للقاضي تعال ننظر في قيمة ذلك الانواع
فنظرناها فما رايناها الا متقاربة بالنظر الى الارض التي كنا فيها
صنعا وما والاها وعلى الجملة فانما ذلك الجواب ترميم والمسالة مما يلزم
عن السنن كاخواتها في جميع الفرق انما الغرض التمثيل للتنبيه
صورة اخرى قليل نفعها الثم كثير ضررها بل بلية
عظيمة على جميع الناس في وقتنا هذا **ضربت فضة** من عمل
الكفار تسمى القروش فاخذت هذه الدولة منها وضربتها دراهم
وخلطوا فيها نحاسا نحو الربع تقريبا الى كثرة عددها فيكون بزعمهم
ذلك القدر الزايد سنة افتدوا بها عمن مضى من الاتراك وغيرهم
الذين يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
لكن لم ير الناس اذ ذاك المصار فنوزنا لانه لا يصلح لهم بيع الفضة
بالنحاس وهو ربا ايضا بالوزن ففعلوا هذا الباطل وهم يعلمون حين
دعتهم الضرورة الى الصرف نهاهم الامام عن الصرف مع اصرارهم
على الضريبة وشد حاجتهم الى المصارفة فكان عملهم معهم كما قال
٭ القاه في اليم مكتوفا وقال له ٭ اياك اياك ان تبتل بالماء ٭
ومن مفاسد الخلاف استحلال الاعراض
وهو واضح فانظر الى ما في هذه المصنفات من الغياظ والنهور و
التكفير بلا دليل حتى ان الاشاعرة اصلوا انه لا يكفر احد من اهل
القبلة وانما الكفر البواح بالتاويل ثم تجد في تضاعيف كتبهم المناقضة
وكذلك الماتريدية في كلام امامهم الاعظم ان لا يكفر احد من اهل
القبلة ولم ار التكفير اسهل على احد ولا اكثر منه في متاخري الحنفية
كانهم يكفرون بكل الزام ولو في غاية الغموض وضع بعض الناس قريبا
من بعض تفيهم فعلة فقال كفرت لانك هونت العلما وهو نهوين
للشريعة ثم للرسول صلى الله عليه وسلم ثم للمرسل ونحو هذا يفعلون في كل شي
وفعل بعضهم شيا من منكرات الدولة فقال المظلوم هذا ظلم وحاشا
السلطان من الامر والرضا به فقال انا خادم الدولة المنتمية الى
السلطان فهونت ما عظمته الشريعة من امر السلطان فكفرت فاخذوه

تفصيل الخلاف على ان من فسر(؟) ... استحلال الاعراض لدارك(؟) كالابر(؟)

Copyright ... King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1